الالوان وعلاقتها بالحياة والانسان
كما يشرحها الايزوتيريك

من المؤلفات الثمينة التي نشرها الاستاذ جوزيف مجدلاني (ج ب م) - مؤسس مركز الايزوتيريك الاول من نوعه في لبنان والعالم العربي - نقدم الى القارئ الكريم مخطوطة «الالوان وعلاقتها بالحياة والانسان» كما يشرحها الايزوتيريك.

وجدت الالوان، او الذبذبات اللونية، مع بدء الوجود. فلا وجود دون الوان ولا الوان دون وجود. لانها دليل على كينونة شيء ما، بل هي تجسيد ذلك الشيء في ذبذبات مادية!

الالوان هي تجسيد الذبذبات ... اي تفسير مكنوناتها مادياً. لذلك كان علم الذبذبات وعلم الالوان (الاشعة اللونية) لا ينفصلان!

كل ما في الوجود مكوّن من ذبذبات. الانسان، الارض، الهواء، الكواكب، الشمس، السماء، التراب، المياه، الافكار، المشاعر، الروح، الطبيعة،الكائنات، الفضاء، وكل موجود دون استثناء مكوّن من ذبذبات. لكن سرعة تذبذبها تختلف بين شيء وآخر، وبين كيان وآخر، استناداً الى كثافة هذا الكيان او شفافيته، ووفق مستوى وعيه، او لاوعيه!

فحين خلق الله اللون، انطلقت منه ذبذبات إلهية، وانتشرت في كل اتجاه. لكنها تذبذبت بسرعات مختلفة... فهي حين تسارعت بالتذبذب، تكوّن كل لا منظور... وحين تباطأت، تشكّل كل منظور. وحسب درجة التذبذب تلك، تحددت درجة كثافة الموجودات او شفافيتها.

هذا الواقع يفسّر ان للالوان في طيف النور درجات مختلفة او سرعات متفاوتة من التذبذب... تتراوح بين اللون الاحمر الاقلّ تذبذباً، وللون البنفسجي الاكثر تذبذباً.

هذه الذبذبات اللونية هي بمثابة «ذرات حياة» كانت تهجع في كيان الاله. وحينما انطلقت منه تحولت الى ذبذبات! الفارق بين ذرات الحياة تلك، والذبذبات اللونية، ان الذبذبات هي ذرات متحركة تحوي عناصر الكينونة والحياة، اي البُعد التجسّدي! بتعبير آخر، الذرات هي طاقة كامنة، او هي حياة بالقوة ... في حين ان الذبذبات هي حياة بالفعل!

الذرات هي طاقة الحياة التي لا لون لها في الفضاء الخارجي. لكن حين وصلت تلك الطاقة الى محيط الارض، اي دخلت نطاق المادة، كان لا بدّ لها ان ترتدي ثوباً يتلاءم وطبيعتها، ويتوافق ودرجة وعيها. فكما ان بعض العناصر الطبيعية يستحيل عليها ان توجد في الطبيعة بشكلها الاحدي، كالاوكسجين مثلاً، بل بشكلها الثنائي (O_2 او H_2)، كذلك الذرات المكونة من الطاقة فقط، لا يمكنها ان تظهر في عالم المادة بنورانيتها وشفافيتها الروحية. لذلك بات من الضروري ان تتخذ كساءً او جسداً لها، من طبيعة هذا العالم. فكان انها اختارت الالوان رداءً لها.

بذلك نستنتج ان الالوان هي جسد الذبذبات، بل جسد الحياة. فلا الوان دون حياة، ولا حياة دون الوان!

هذا الواقع يثبّت ان الالوان وجدت منذ بدء الخليقة، لكن الانسان لم يعِ وجودها الفعلي إلا في «العصر الثالث من عمر الارض» استناداً إلى مصادر العلوم الباطنية في تاريخ الارض. فهذه العلوم تخبرنا ان مجموع العصور الارضية سبعة، وكل عصر يقسم الى سبع حقب زمنية، تستمر كل حقبة مئات الالوف من السنين! علماً ان الارض بلغت حالياً اواخر الحقبة الخامسة من العصر الخامس!

في العصر الثالث من عمر الارض، وعى الانسان وجود الالوان، لكنه لم يتقصّ معناها، ولم يحاول التعمّق في حقيقتها. والسبب ان مقدراته العقلية اثناء ذلك الزمن الغائر في القِدَم، كانت موجهة نحو فهم ووعي واقع وجوده، ليس إلا! لكن العلم الحقيقي للالوان ظهر في العصر الارضي الرابع، عصر المقارة المفقودة، الاتلانتيد (Atlantis)... اي قبل بداية التاريخ المدوّن بمئات الآلاف من السنين!

(يتبع في الحلقة القادمة)